[279] بمحضر من الناس في مسجده: تقولون ما قالت الشمس وتشهدون بما سمعتم ؟ قالوا: يحضر علي فيقول فنسمع (1) ونشهد بما قال للشمس وما قالت له الشمس، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله: لابل تقولون، فقالوا: قال علي للشمس: السلام عليك يا خلق الله الجديد، بعد أن همهم همهمة تزلزلت منها البقيع، فأجابته الشمس وقالت: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه أشهد أنك الاول والآخر والظاهر والباطن، وأنك عبد الله وأخو رسول الله (2) حقا. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله: الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون وأعطانا مالا تعلمون ثم قال: قد تعلمون (3) أني واخيت عليا دونكم، وأشهدتكم أنه وصيي، فماذا أنكرتم عساكم تقولون (4): (ما قالت له الشمس: إنك الاول والآخر والظاهر والباطن) قالوا نعم يا رسول الله، لانك أخبرتنا بأن الله هو الاول والآخر والظاهر والباطن في كتابه المنزل عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: ويحكم وأنى لكم بعلم ما قالت له الشمس ؟ أما قولها (إنك الاول) فصدقت، إنه أول من آمن بالله ورسوله ممن دعوته إلى الايمان من الرجال - وخديجة من النساء - وأما قولها: (الآخر) فإنه آخر الاوصياء وأنا خاتم الانبياء (5) وخاتم الرسل، وأما قولها: (الظاهر) فإنه ظهر على كل ما أعطاني الله من علمه (6)، فما علمه معي غيره، ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه لسره من ولده، وأما قولها: (الباطن) فهو والله الباطن على الاولين (7) والآخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين، وما زادني الله تعالى من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم يعطوه (8)، فماذا تنكرون فقالوا بأجمعهم: نحن نستغفر الله يا رسول الله، لو علمنا ما تعلم لسقط (9) الاقرار بالفضل لك

_____ (1) في المصدر: فتسمع. (2) في المصدر: واخو رسوله. (3) في المصدر: واعطانا مالا تعلمون، قد علمتم اه. (4) في المصدر: عساكم لم تقولوا اه. (5) في المصدر: آخر الانبياء. (6) في المصدر: من علمه معى. (7) في المصدر: على علم الاولين. (8) في المصدر: وما زادني الله تعالى به من علم مالا تعلمون وفضل ما لم تعطوه. (9) لما سقط الاقرار ظ. _____